جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

ملحق

العدد التاسع والثمانين/ السنة الثانية والخمسون

مُحَرَّم – ١٤٤٤هـ / آب ٢٠٢٢/٨/١٨م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: https://radab.mosuljournals.com

مجلة آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلميَّة الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانيَّة باللغة العربيَّة واللغات الأجنبيَّة

ملحق العدد: التاسع والثمانين السنة: الثانية والخمسون/ مُحَرَّم – ١٤٤٤هـ / آب ٢٠٢٢م

رئيس التحـرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحـــرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أَيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمد محمود – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
تشاكل النصيّ عند شعراء النقائض جرير والفرزدق أُنموذجًا صالح محمد حسن أرديني	27-1
الحوار تقنية سردية في شعر المرأة في العصر العباسيّ حسن خيري حمدون الحياليّ و منتصر عبدالقادر الغضنفريّ	57 -28
ظاهرة الحَمْل على المعنى عند ابن جنّيّ دراسة في مفهومها، وصورها تمام حمد عيد المنيزل	84 -58
إيحاء المقاطع الصوتيَّة في الهمزيَّة النبويَّة لأحمد شوقي لوحة أُصول الدين وأُسس الدولة الراشدة أُنموذجًا عبيدة لقمان الإمام و فيصل مرعي الطائي	107 -85
قتباس الشاعر جاسم محمد جاسم لألفاظ الزمان الواردة في القرآن الكريم دراسة دلالية أُسامة انور عبدالكريم دبان و محمد محمود سعيد	135 -180
النَّقْدُ التَّنْظِيرِيُّ وَالتَّطْبِيقِيُّ عِنْدَ شَمْسِ الدِّينِ النَّوَاجِيّ (ت859هـ) تَأْصِيلٌ اسْتِقْرَائِيٌّ لِكِتَابِهِ "مُقَدِّمَة فِي صِنَاعَةِ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ طه غالب عبد الرَّحيم طه	194 -136
مفهوم الإقناع قديمًا وحديثًا عباس حسين السبعاويّ و آن تحسين الجلبي	229 -195
يرة ابن آدم البالكيّ (ت1237هـ) وكتابه : (مصباح الخافية في شرح نظم الكافية) مع تحقيق نتفة من فصل مرفوعات الأَسماء دنيا محمد طاهر و صباح حسين محمد	262 -230
لام الجحود بين النفي والتوكيد في ضوء الاستعمال القرآني عبد الله خليف خضير الحياني	287 -263
أثر الأَدب العربي في الأَدب الإنكليزيّ محمود أَحمد البرواري و فارس عزيز حمودي	309 -288
السّبك النّصّي في قصة آدم - عليه السلام - في سورة البقرة غياث محمد سعيد مراد	338 -310
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
علاقة دولتي غانة ومالي بفقهاء المالكيَّة فائز فتح الله عبدالوهاب و بشَّار أكرم جميل	371 -339
تطوُّر قطَّاع الصناعة في الجزائر 1999- 2008 محمد حسين دويل و سعد توفيق عزيز البزاز	392 -372
المقومات الأساسية التي قامت عليها دولة وحكومة المغول على عهد جنكيز خان ((603-624هـ / 1205-1226م)) زياد علاء محمود و نزار محمد قادر	414 -393
الأَوضاع الاقتصاديَّة في المدن الأَندلسيَّة التي أَسسها المسلمون في عصر الإمارة والخلافة (138-422هـ/755-1031م) أُسامة سالم شيت حامد الزبيدي و فائزة حمزة عباس	441 -415
علاقة الملك المنصور صاحب حماة مع الصليبيين (587- 617هـ) (1119- 1220م) محمد عادل شيت و سلطان جبر سلطان	459 -442

حركة الإسلاميَّة في إسرائيل 1971- 1995 عمر فيصل محمود الغنَّام	474 -460
أثير الأَزمة الاقتصاديَّة العالميَّة على الاقتصاد العراقيّ بين سنتي 1929- 1933 أحمد عبد الغني	508 -475
بحوث الآثار	
الإجراءات القضائيَّة في مصر القديمة سناء حسَّان الآغا	523 -509
الإعلام	
واقع إدارة الأَزمات في المؤسَّسات الإعلاميَّة الفلسطينيَّة بقطَّاع غزَّة "شبكة الأَقصى الإعلاميَّة نموذجًا" أحمد إبراهيم حمَّاد و حسام أحمد أبو حجَّاج	564 -524
بحوث الفلسفة	
فلسفة التربية بين امانوئيل كانط و إميل دوركايم (دراسة مقارنة) إبراهيم أحمد شعير الجميلي و عامر عبد زيد الوائلي	592 -565
بحوث الشريعة والتربية الإسلاميَّة	
ماذج من ترجيحات الإمام ابن عرفة (ت803هـ) في تفسيره لسورة البقرة في الآيات (14،15)/(30)/(35) أنموذجاً جمعاً ودراسة--أسماء إبراهيم خليل و فارس فاضل موسى	616 -593
بحوث المعلومات وتقنيات المعرفة	
استحداث المكتبات الذكيّة في المكتبات ومؤسسات المعلومات: بين الآمال والتطلعات أياس يونس إسماعيل	670 -617
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية في تربية نينوى عبير محمد حسين	700 -671
بحوث الجغرافية	
تأثير الغبار والظلال على قدرة اللوح الكهروشمسي متعدد البلورة في مدينة دهوك -دراسة في المناخ التطبيقي- خضر رشيد عبدالرحمن و فاتن عبدالباقي خالد	721-701

CC BY

إيحاء المقاطع الصوتيَّة في الهمزيَّة النبويَّة لأَحمد شوقي لوحة أُصول الدين وأُسس الدولة الراشدة أُنموذجًا

عبيدة لقمان الإمام *

فيصل مرعي الطائي **

تأريخ التقديم: 2021/2/13 تأريخ القبول: 2021/2/28

المستخلص:

تُعدُّ الأَصوات جوهر اللغة وأَداتها ودراسة الصوت اللغوي بتنوع صفاته وتحديد مقاطعه وما توحي إليه من معانٍ داخل النص اللغوي من أَبرز الأُسس التي تقوم عليها الدراسة الصوتية؛ لذا ارتأيتُ أن أبحث في تلك العلاقة عن طريق دراسة الإيحاء الصوتي في قصيدة شعرية تُعدُّ من أَشهر القصائد وأجملها التي مُدِحَ بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في العصر الحديث، ألا وهي: (الهمزية النبويَّة) لأحمد شوقي الملقب بـ (أمير الشعراء) لمتوفى سنة (1351هـ – 1932م)، وقد نظمها سنة (1334هـ – 1917م).

وأمَّا المنهج الذي اعتمدناه في دراستنا للقصيدة فيتمثل باعتمادنا على الجرد والإحصاء اليدوي للأصوات الواردة فيها، آخذَين بالحسبان ما يلفظ دون ما يكتب؛ لأنَّه خارج من دائرة الدرس لدينا، ومستعينين في ذلك بجداول تفصيلية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي؛ وفقًا لما يتطلبه موضوع الدراسة الذي يحتاج إلى وصف وتحليل، فأمَّا المنهج فقد اعتمدنا المنهج الوصفي في التمهيد والفصول كافة، ويُقصد به: وصف النظام الصوتيِّ أي: (الأصوات المؤلفة للكلام من صوائت وصوامت، وما تحمله من صفاتٍ عامَّة وخاصَّة، إلى جانب المقاطع الصوتية)، وأمَّا المنهج التحليلي الذي تمَّ اعتُمد في الفصول إلى جانب المنهج

* طالب ماجستير/قسم اللغة العربيَّة/ كلية التربيَّة للعلوم الإنسانيَّة/جامعة الموصل.

** أُستاذ/ قسم اللغة العربيَّة/ كلية التربيَّة للعلوم الإنسانيَّة/جامعة الموصل.

الوصفي فالمقصود به: التحليل الصوتي للوحة القصيدة، واستجلاء إيحاءات الأصوات الواردة فيها، وربط تلك الأصوات بالمعاني الواردة في السياق الشعري _ بالنظر إلى شروحات القصيدة وبعض المعاني التي أشار إليها المؤلف في هامش القصيدة_ من خلال نسب مئوية وردت بدقة وموضوعية عن طريق جدول الإحصاء.

كما اقتضت طبيعة الدراسة أن تكون مصادرها، ومراجعها، التي استقينا منها الروافد الأساسية للبحث من صنفين, أولها: كتب الأصوات القديمة والحديثة، و(الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس)، و(علم الأصوات لكمال بشر), وثانيها: المصادر التي تناولت شعر أحمد شوقي الإسلامي, وأهمها: (شوقي شعره الإسلامي, لماهر حسن فهمي)، و(الدين والأخلاق في شعر شوقي لعلي النجدي ناصيف)، ثم ختمناها بخاتمة بيَّنّا فيها أبرز النتائج.

الكلمات المفتاحية: إيحاء، المقاطع الصوتية ,الهمزية النبوية, أحمد شوقي.

توطئة:

تحدث شوقي في هذه اللوحة عن أُصول الدين الإسلامي ومصادره، وعن أُسس قيام الدولة الاسلاميَّة الراشدة، مبتدأً بوصف القرآن الكريم ذاكرًا ما يحتويه من معجزات، وواصفًا لغته العظيمة بصدر البيان، فهي أولى المراتب في الفصاحة والبلاغة إذا قوبلت بغيرها من اللغات، وقد أفرد شوقي القرآن الكريم بحديث، وتحدث عن المعجزات الأخرى، فالقرآن بلا خلاف أعظم المعجزات وأبقاها على الزمان، فهو حجة الله على الناس وأبركها أثرًا فيهم، وأحمدها بلاءً عندهم، ويمتاز الإسلام عقيدةً وعبادةً وتشريعًا بأنَّه الدين الكامل الذي يلائم البشرية المتطورة، ويساير البيئات المتغيرة، بما يجمع من مميزات وخصائص تتجلى في دراسته وتكشف من المقارنات بينه وبين من سبقه من أديان وشرائع [1].

(1) ينظر: الهمزية النبوية لـ(Ahmed shawqi) كمال المدح النبوي، د: عبد المجيد ت ، نداء الهند، https://www.nidaulhind.com/2016/12/ahmed-shawqi_14.html

فالقرآن الكريم وحده فيه الغِنى لمن يتطلب المعجزات من النبيِّ؛ لأنَّهُ ذروة البلاغة العربية، ومفحم البلغاء والفصحاء من العرب المشهورين بالبيان، وقد ألمَّ شوقي بهذا، ثم عرض لنسخ القرآن لما سبقه من كتب سماوية خصَّ منها التوراة والإنجيل, وكان لبقًا كعادته إذا ما عرض لليهوديَّة والمسيحيَّة، فهو يصف التوراة المنسوخة بهذه الجملة الحالية (وهي وضيئة)، ويصف الإنجيل بمثلها (وهو ذكاء) وهذا يكشف عن لباقته وتأدبه بأدب الإسلام. والنبي يقرر أنه جاء مكملاً لشرائع من قبله، ثم قال: إن القرآن الكريم شدّ بلغاء العرب حينما سمعوا آيات منه فأصابهم القلق والاضطراب والخوف على مكانتهم أن يقوّضها الدين الجديد، وشعروا بعجزهم عن معارضة القرآن مهما امتد إيمانهم واتسع إمكانهم، لكنهم كابروا وعاندوا وحسدوا النبي (ﷺ) فاتهموه بأنه شاعر وبأنه ساحر، وما كان النبي شاعراً ولا ساحراً، ولكنه كان مؤيداً مكنه ربّه، وكان موحى إليه، وهنا ذكر شوقي غار حراء مهبط الوحي الأول، فقال: إنه نال من الشرف ما لم تنل سيناء مهبط الوحي على موسى عليه السلام، وقال: إن غار حراء على صغره صار من أنسه بالنبي (ﷺ) وبما أنزل عليه فسيحًا كالصحراء، وإن النبي المنفرد بالغار صار بعظمة الرسالة وجلال القرآن الكريم كأنه أمّة لا فرد، وإنَّ آياتِ القرآنِ الكريمِ نزلت على النبي مبشّرة بالنور والنصر فأنارت ظلمات الغار [1].

وينتقل شوقي للحديث عن فصاحة الأحاديث الشريفة، ويذكر أثر القرآن الكريم فيها، ويحدد مكانها منه، ويشير إلى ما تنطوي عليها من ألوان الحكمة وأصول المعرفة وآداب المعاملة والسلوك، فما من شك أن رسول الله (ﷺ) كان في قوم مفخرتهم البلاغة، وفنهم الجميل البيان الساحر، وكان الرسول أقدرهم على الافتنان وأبرعهم حديثاً وخطابة، فقال له أبو بكر: ((ما رأيت أفصح منك يا رسول الله، فقال له: وما يمنعني وأنا من قريش وأرضعت في بني سعد))[2].

(1) ينظر: المصدر نفسه.

(2) الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية, لعبد الرحمن بن عبدالله بن هشام 1/.109

وقد نوّه شوقي مرة أخرى بالأحاديث النبوية فقال: إنها مورد العلماء المشرعين يستقون منها العلم والأحكام، ووصفها بأنها نفحة من القرآن الكريم وجدول من نهر بلاغته وهي فوق ما ألف العرب من كلام منثور، ما أهّلته (ﷺ) أن يكون أفصح الناس لسانا وأوضحهم بيانا على الاطلاق؛ لهذا كانت وما زالت ينبوع بلاغة طالما نهل منه البلغاء وكانت وما زالت ينبوع حكمة طالما استخرج علماء الأخلاق منها الدرر[1].

وثمة أمر آخر في نظم شوقي في مناسباته الدينية، يشف عن فهم عميق لمرامي الدين الحنيف، وقياسه بمقاييس العصر ومناهج الحضارة ومذاهبها، وما حملته من أسماء ومسميات تستلزمها المعاصرة [2].

ثمَّ تحدث شوقي عن أسس قيام الدولة الإسلامية الراشدة، فقد بني الإسلام على التوحيد, وسنَّ الرسول للناس حكومة تمتاز بالعدل الذي يرفرف عليها، فلا فرق بها بين غني وفقير، بل الله وحده هو المتجلي على العباد، وهو فوق الجميع، وكذلك يوضح أمورَ هذهِ الحكومةِ، فبيّن أنَّ الدينَ يسرٌ وليس عسرًا، ويؤكد أن الخلافة الاسلامية بيعة من المبايع إلى الخليفة، والأمر شورى بين المسلمين، والحقوق يجب أن تؤدى وتقضى الى أصحابها.

فالتأثير بالهدي الإسلامي والقرآن واضحٌ أبرز الوضوح في هذه القصيدة، وأركان الإسلام بها مبيّنة، فمن التوحيد إلى العدل، إلى الخلافة، إلى الزكاة، كلها جاءت بتناسق مطّرد، وبحسن إظهار وفضل بيان، كما لا نظن أن شاعرا سبق شوقي، ولا نزعم أن شاعرا ممن سيأتي من بعده يستطيع أن يلم بحقائق الدين العلوي الشريف ودقائقه بمثل هذه الإلمامة العصرية التي طرحها لتفترش حقبة منذ

(1) ينظر: إسلاميات احمد شوقي –دراسة نصية تناصية–, أطروحة دكتوراه, عبد الرحمن بغداد:210.

(2) أحمد شوقي الشاعر الإنسان, أحمد عبد المجيد:68.

عهد أرسطاليس حتى ظهرت الاشتراكية بمدلولاتها وأهدافها المتباينة، التي يتباهى بها المفكرون في هذا الزمان، بدعوى نصرة الضعفاء وأخذ حقهم من الأغنياء [1].

ولكن شوقي في تفسيره لما أنزله الله تعالى من آيات في هذا الشأن، حفظ على الفقراء كرامتهم، وساوى بينهم وبين الأغنياء، الذين نبههم إلى أنهم لا يمنحون تكرما وإحسانا، ولكن للفقير والسائل والمحروم حق في مالهم، وهذه رسالة إنسانية تعلو على كل المذاهب الاجتماعية التي أتى بها العصر الجديد, للسيطرة على الشعوب من خلال مظهر خلاب براق, ينادي بالتساوي, وإزالة الفوارق بين الناس, وجوهر صارم يستمتع في ظله أصحاب هذه المبادئ [2].

أبيات اللوحة:

٤٨ الـذِكرُ آيَـةُ رَبِّـكَ الكُبـرى الَّتـي فيهـا لِبـاغي المُعجِـزاتِ غَنـاءُ

٤٩ صَـدرُ البَيـانِ لَـهُ إِذا التَقَـتِ اللُغـى وَتَقَـدَّمَ البُلَغـاءُ وَالفُصَـحاءُ

٥٠ نُسِـخَت بِـهِ التَـوراةُ وَهـيَ وَضـيئَةٌ وَتَخَلَّـفَ الإِنجيـلُ وَهـوَ ذُكـاءُ

٥١ لَمّـا تَمَشّـى فـي الحِجـازِ حَكيمُـهُ فُضَّـت عُكـاظُ بِـهِ وَقـامَ حِـراءُ

٥٢ أَزرى بِمَنطِـقِ أَهلِـهِ وَبَيـانِهِمْ وَحـيٌّ يُقَصِّـرُ دونَـهُ البُلَغـاءُ

٥٣ حَسَـدوا فَقـالوا شـاعِرٌ أَو سـاحِرٌ وَمِـنَ الحَسـودِ يَكـونُ الاستِهزاءُ

٥٤ قَـد نـالَ بِالهـادي الكَـريمِ وَبِالهُـدى مـا لَـم تَنَـل مِـن سُـؤدُدٍ سـيناءُ

٥٥ أَمسـى كَأَنَّـكَ مِـن جَلالِـكَ أُمَّـةٌ وَكَأَنَّـهُ مِـن أُنسِـهِ بَيـداءُ

٥٦ يـوحى إِلَيـكَ الفَـوزُ فـي ظُلُماتِـهِ مُتَتابِعًـا تُجلـى بِـهِ الظَلَمـاءُ

٥٧ ديـنٌ يُشَـيَّدُ آيَـةً فـي آيَـةٍ لَبِناتُـهُ السـوراتُ وَالأَدواءُ

٥٨ الحَـقُّ فيـهِ هُـوَ الأَسـاسُ وَكَيـفَ لا وَاللهُ جَـلَّ جَلالُـهُ البَنّـاءُ

٥٩ أَمّـا حَـديثُكَ فـي العُقـولِ فَمَشـرَعٌ وَالعِلـمُ وَالحِكَـمُ الغَـوالي المـاءُ

(1) ينظر :أحمد شوقي الشاعر الإنسان: 69.

(2) المصدر نفسه: 69.

٦٠	هُـوَ صِـبغَةُ الفُرقـانِ نَفحَـةُ قُدسِـهِ	وَالسـينُ مِـن سَـوراتِهِ وَالـراءُ
٦١	جَـرَتِ الفَصـاحَةُ مِـن يَنـابيعَ النُهـى	مِـن دَوحِـهِ وَتَفَجَّـرَ الإِنشـاءُ
٦٢	فـي بَحـرِهِ لِلسـابِحينَ بِـهِ عَلـى	أَدَبِ الحَيـاةِ وَعِلمِهـا إِرسـاءُ
٦٣	أَتَـتِ الـدُهورُ عَلـى سُـلافَتِهِ وَلَـم	تَفـنَ السُـلافُ وَلا سَـلا النُـدَماءُ[1]
٦٤	بِكَ يـا ابـنَ عَبـدِ اللهِ قامَـت سَـمحَةٌ	بِـالحَقِّ مِـن مَلَـلِ الهُـدى غَـرّاءُ
٦٥	بُنِيَـت عَلـى التَوحيـدِ وَهـيَ حَقيقَـةٌ	نـادى بِهـا سُـقراطُ وَالقُـدَماءُ
٦٦	وَجَـدَ الزُعـافَ مِـنَ السُـمومِ لِأَجلِهـا	كَالشَـهدِ ثُـمَّ تَتـابَعَ الشُـهَداءُ
٦٧	وَمَشى عَلـى وَجـهِ الزَمـانِ بِنورِهـا	كُهّـانُ وادي النيـلِ وَالعُرَفـاءُ
٦٨	إيـزيسُ ذاتُ المُلـكِ حـينَ تَوَحَّـدَت	أَخَـذَت قِـوامَ أُمورِهـا الأَشـياءُ
٦٩	لَمّـا دَعَـوتَ النـاسَ لَبّـى عاقِـلٌ	وَأَصَـمَّ مِنـكَ الجـاهِلينَ نِـداءُ
٧٠	أَبَـوا الخُـروجَ إِلَيـكَ مِـن أَوهـامِهِمْ	وَالنـاسُ فـي أَوهـامِهِمْ سُـجَناءُ
٧١	وَمِـنَ العُقـولِ جَـداوِلٌ وَجَلامِـدٌ	وَمِـنَ النُفـوسِ حَرائِـرٌ وَإِمـاءُ
٧٢	داءُ الجَماعَـةِ مِـن أَرِسـطاليسَ لَـم	يوصَـف لَـهُ حَتّـى أَتَيـتَ دَواءُ
٧٣	فَرَسَـمتَ بَعـدَكَ لِلعِبـادِ حُكومَـةً	لا سـوقَةٌ فيهـا وَلا أُمَـراءُ
٧٤	اللهُ فَـوقَ الخَلـقِ فيهـا وَحـدَهُ	وَالنـاسُ تَحـتَ لِوائِهـا أَكفـاءُ
٧٥	وَالـدينُ يُسـرٌ وَالخِلافَـةُ بَيعَـةٌ	وَالأَمـرُ شـورى وَالحُقـوقُ قَضـاءُ
٧٦	الإِشـتِراكِيّونَ أَنـتَ إِمـامُهُمْ	لَـولا دَعـاوي القَـومِ وَالغُلَـواءُ
٧٧	داوَيـتَ مُتَّئِـدًا وَداوَوا ظَفـرَةً	وَأَخَفُّ مِـن بَعـضِ الـدَواءِ الـداءُ
٧٨	الحَـربُ فـي حَـقّ لَـدَيكَ شَـريعَةٌ	وَمِـنَ السُـمومِ الناقِعـاتِ دَواءُ

(1) الشوقيات, أحمد شوقي: 43.

٧٩ وَالبِـــرُّ عِنـــدَكَ ذِمَّـــةٌ وَفَريضَـــةٌ لا مِنَّـــــةٌ مَمنونَـــــةٌ وَجَبَـــــاءُ

٨٠ جـــاءَت فَوَحَّـــدَتِ الزَكـــاةُ سَـــبيلَهُ حَتّـــى التَقـــى الكُرَمـــاءُ وَالـــبُخَلاءُ

٨١ أَنصَفَت أَهلَ الفَقـرِ مِـن أَهـلِ الغِنـى فَالكُـلُّ فـي حَـقِّ الحَيـاةِ سَـواءُ

٨٢ لَـــــو اَنَّ إِنسانًـــــــــــــا مـــا اختـــارَ إِلّـــا دينَـــكَ الفُقَـــراءُ[1].

إيحاء المقاطع الصوتية

جدول بالمقاطع الصوتية للأبيات الشعرية																		
	صدر	أذ	ذِك	رُ	آ	يَ	تُ	رَب	بِ	كَل	كُب	رَل	لَ	تِي				
48	مقطع	3	3	1	2	1	1	3	1	3	3	3	1	2				
	عجز	فِي	هَا	لِ	بَا	غِل	مُع	ج	زَا	تِ	غ	نَا	ءُ					
	مقطع	2	2	1	2	3	3	1	2	1	1	2	1					
49	صدر	صَد	رُل	بَ	يَا	نِ	لَ	هُو	إ	ذل	تَ	قَ	تِل	لُ	غي			
	مقطع	3	3	1	2	1	1	2	1	3	1	1	3	1	2			
	عجز	وَ	تَ	قد	دَ	مَل	بُ	لَ	غا	ءُ	وَل	فُ	صَ	حَا	ءُ			
	مقطع	1	1	3	1	3	1	1	2	1	3	1	1	2	1			
50	صدر	نْ	سِ	خْتَ	بِ	هِت	تُو	رَا	تُ	وَه	يَ	وَ	ضِي	يَ	تَن			
	مقطع	1	1	3	1	3	3	2	1	3	1	1	2	1	3			
	عجز	وَ	تَ	خَل	لَ	فُل	إن	جِي	لُ	وَه	وَ	ذ	كَا	ءُ				
	مقطع	1	1	3	1	3	3	2	1	3	1	1	2	1				
51	صدر	لم	مَا	تَ	مَش	شَى	فِل	ح	جَا	زِ	حَ	كِي	مُ	هُ				
	مقطع	3	2	1	3	2	3	1	2	1	1	2	1	1				
	عجز	فْضَ	ضَتَ	غَ	كَا	ظ	بِ	هِي	وَ	قَا	مَ	ح	رَا	ءُ				
	مقطع	3	1	2	1	1	1	2	1	2	1	1	2	1				
52	صدر	أز	رَى	بِ	مَن	طِ	قِ	أه	لِ	هِي	وَ	بَ	يَا	نِ	هِم			
	مقطع	3	2	1	3	1	1	3	1	2	1	1	2	1	3			
	عجز	وَح	يْن	يُ	قص	ص	رُ	دُو	نَ	هُل	بُ	لَ	غا	ءُ				
	مقطع	3	1	3	1	1	2	1	3	1	1	1	2	1				
53	صدر	حَ	سَ	دُو	فَ	قَا	لُو	شَا	ع	رُن	أو	سَا	ح	رُن				
	مقطع	1	1	2	1	2	2	2	1	3	3	2	1	3				
	عجز	وَ	مِ	نْل	حَ	سُو	دِ	يَ	كُو	نْ	لِس	تِه	زَا	ءُ				
	مقطع	1	1	3	1	2	1	1	2	1	3	3	2	1				
54	صدر	قد	نَا	لَ	بِل	هَا	دِل	كَ	رِي	مِ	وَ	بِل	هُ	دَى				
	مقطع	3	2	1	3	2	3	1	2	1	1	3	1	2				
	عجز	مَا	لَم	تَ	نْل	مِن	سُوَ	دُ	دِن	سِي	نَا	ءُ						
	مقطع	2	3	1	3	3	3	1	3	2	2	1						
55	صدر	أم	سَى	كَ	أن	نَ	كَ	مِن	جَ	لا	لِ	كَ	أم	مَ	تَن			
	مقطع	3	2	1	3	1	1	3	1	2	1	1	3	1	3			
	عجز	وَ	كَ	أن	نْ	هُو	مِن	أن	سِ	هِي	بَي	دَا	ءُ					
	مقطع	1	1	3	1	2	3	3	1	2	3	2	1					
56	صدر	يُو	حَى	إ	لِي	كَل	فُو	زُ	فِي	ظ	لُ	مَا	تِ	ه				
	مقطع	2	2	1	3	3	3	1	2	1	1	2	1	1				
	عجز	مُ	تَ	تَا	بِ	عَن	تَج	لَى	بِ	هِظ	ظَل	مَا	ءُ					
	مقطع	1	1	2	1	3	3	2	1	3	3	2	1					

(1) الشوقيات: 44.

57	صدر	دِي	نَن	يْ	شَي	يَ	دُ	آ	يَ	تَن	فِي	آ	يَ	تِن			
	مقطع	2	3	1	3	1	1	2	1	3	2	2	1	3			
	عجز	لَ	بِ	نَا	تُ	هُ س	سُو	رَا	تُ	وَل	أض	وَا	ءُ				
	مقطع	1	1	2	1	3	2	2	1	3	3	2	1				
58	صدر	ال	حَق	قُ	فِي	ه	هُ	وَل	ا	سَا	سْ	وَ	كَي	فَ	لا		
	مقطع	3	3	1	2	1	1	3	1	2	1	1	3	1	2		
	عجز	وَل	لا	هُ	جَل	لَ	جَ	لا	لُ	هَل	بَن	نَا	ءُ				
	مقطع	3	2	1	3	1	1	2	1	3	3	2	1				
59	صدر	أم	مَا	حَ	دِي	ثْ	كَ	فِل	عَ	قَو	لِ	فَ	مَش	رَ	عُن		
	مقطع	3	2	1	2	1	1	3	1	2	1	1	3	1	3		
	عجز	وَل	عِل	مُ	وَل	ح	كَ	مَل	غْ	وَا	لِل	مَا	ءُ				
	مقطع	3	1	3	1	1	1	3	1	2	3	2	1				
60	صدر	هُ	وَ	صِ بْ	غ	تْل	فر	قَا	نِ	نْف	حَ	ةَ	قد	س	ه		
	مقطع	1	1	3	1	3	3	2	1	3	1	1	3	1	1		
	عجز	وَس	سِي	نْ	مِن	سُو	رَا	تِ	هِي	وَر	رَا	ءُ					
	مقطع	3	2	1	3	2	2	1	2	3	2	1					
61	صدر	جَ	رَ	تِل	فَ	صَا	حَ	ةَ	مِن	يَ	نَا	بِي	عِن	نْ	هَي		
	مقطع	3	2	1	3	2	3	1	2	1	1	2	1	2	2		
	عجز	مِن	دَو	ح	هِي	وَ	تَ	فْج	جَ	رَل	إن	شَا	ءُ				
	مقطع	3	3	1	2	1	1	3	1	3	1	2	1				
62	صدر	فِي	بَح	رِ	هِي	لِس	سَا	بِ	جِي	نَ	بِ	هِي	عَ	لَي			
	مقطع	2	3	1	2	3	2	1	2	1	1	2	1	2			
	عجز	آ	د	بِل	ح	يَا	ةِ	وَ	عِل	مِ	هَا	إر	سَا	ءُ			
	مقطع	1	3	1	2	1	1	3	1	1	2	3	2	1			
63	صدر	آ	تَ	بَد	دُ	هُو	رُ	عَ	لَى	سُ	لا	فَ	تِ	ه	وَ	لَم	
	مقطع	1	1	3	1	2	1	2	1	1	2	1	2	1	3		
	عجز	تَف	نَس	سُ	لا	فُ	وَ	لا	سَ	لَن	نَ	دَ	مَا	ءُ			
	مقطع	3	3	1	2	1	1	2	1	3	1	1	2	1			
64	صدر	بِ	كَ	يَب	نَ	عَب	دِل	لا	هِ	قَا	مَت	سَم	حَ	تْن			
	مقطع	1	1	3	1	3	3	2	1	2	3	3	1	3			
	عجز	بِل	حَق	ق	مِن	م	لَ	لِل	هُ	دَى	غر	رَا	ءُ				
	مقطع	3	3	1	3	1	1	3	1	2	3	2					
65	صدر	بُ	ن	يَت	عَ	لَت	تَو	جِي	دِ	وَه	يَ	حَ	قِي	قَ	تْن		
	مقطع	1	1	3	1	2	1	1	2	1	2	1	1	2	1		
	عجز	نَا	دَى	بِ	هَا	سُق	رَا	ط	وَل	قُ	دَ	مَا	ءُ				
	مقطع	3	1	2	1	1	2	1	3	1	1	2					
66	صدر	وَ	جَ	دَز	زُ	عَا	فَ	مِ	نَس	سَ	مُو	مِ	لِ	أج	لِ	هَا	
	مقطع	1	1	3	1	2	1	1	3	1	2	1	1	3	1	2	
	عجز	كَش	شه	دِ	ثم	مَ	تَ	تَا	بَ	عَ ش	شْ	ه	دَا	ءُ			
	مقطع	3	3	1	3	1	1	2	1	3	1	1	2	1			
67	صدر	وَ	مَ	شَى	عَ	لَى	وَج	هِز	زَ	مَا	نِ	بِ	نُو	رِ	هَا		
	مقطع	1	2	1	2	3	3	1	2	1	1	1	2	1	2		
	عجز	كُه	هَا	نْ	وَا	دِن	نِي	لِ	وَل	عَ	رَ	فَا	ءُ				
	مقطع	3	2	1	2	3	2	1	3	1	1	2	1				
68	صدر	إي	زِي	سْ	ذَا	تْل	مُل	كِ	جِي	نَ	تَ	وح	حَ	دَتْ			
	مقطع	2	2	1	2	3	3	1	2	1	1	3	1	3			
	عجز	آ	خَ	دْتَ	قِ	وَا	مَ	آ	مُو	رِ	هَل	أش	يَا	ءُ			
	مقطع	1	1	3	1	2	1	1	2	1	3	3	2	1			
69	صدر	لم	مَا	دَ	عَو	تْن	نَا	سَ	لَب	بَى	عَا	قِ	لَن				
	مقطع	1	1	3	1	2	1	1	3	1	2	1	1				
	عجز	وَ	آ	صَم	مَ	مِن	كَل	جَا	هِ	لِي	نَ	نِ	دَا	ءُ			

	مقطع	1	1	3	1	3	3	2	1	2	1	1	2			
	صدر	أ	بَ	وُل	خُ	رُو	جَ	إ	لي	كَ	مِن	أو	هَا	مِ	هِم	
70	مقطع	1	1	3	1	2	1	1	3	1	3	3	2	1	3	
	عجز	وَن	نَا	سُ	فِي	أو	هَا	مِ	هِم	سُ	جَ	نَا	ءُ			
	مقطع	3	2	1	2	3	2	1	3	1	1	2	1			
	صدر	وَ	مِ	نْل	عُ	قُو	لِ	جَ	دَا	وِ	لْن	وَ	جَ	لَا	مِ	دُ ن
71	مقطع	1	1	3	1	2	1	1	2	1	3	1	1	2	1	3
	عجز	وَ	مِ	نْن	نْ	قُو	سِ	حَ	رَا	يَ	رُن	وَ	إ	مَا	ءُ	
	مقطع	1	1	3	1	2	1	1	2	1	3	1	1	2	1	
	صدر	دَا	ءُل	جَ	مَا	عَ	ةِ	مِن	أ	رِ س	طَا	لِي	سَ	لَم		
72	مقطع	2	3	1	2	1	1	3	1	3	2	2	1	3		
	عجز	يُو	صَف	لَ	هُو	حَت	تَي	أ	تَي	تَ	دَ	وَا	ءُ			
	مقطع	2	3	1	2	3	2	1	3	1	1	2	1			
	صدر	فَ	رَ	سَم	تَ	بَع	دَ	كَ	لِل	عِ	بَا	دِ	حُ	كُو	مَ	دَ ن
73	مقطع	1	1	3	1	3	1	1	3	1	2	1	1	2	1	3
	عجز	لَا	سُو	قَ	تَن	فِي	هَا	وَ	لَا	أ	مَ	رَا	ءُ			
	مقطع	2	2	1	3	2	1	1	2	1	1	2	1			
	صدر	ال	لَا	هُ	فو	قَل	خُل	قَ	فِي	هَا	وَح	دَ	هُو			
74	مقطع	3	2	1	3	3	3	1	2	2	3	1	2			
	عجز	وَن	نَا	سُ	تَح	تَ	لِ	وَا	يَ	هَا	أك	فَا	ءُ			
	مقطع	3	2	1	3	1	1	2	1	2	3	2	1			
	صدر	ودَ	دِي	نْ	يُس	رُن	وَل	خِ	لَا	فَ	ةَ	بِي	عَ	تَن		
75	مقطع	3	2	1	3	3	3	1	2	1	1	3	1	3		
	عجز	وَل	أم	رُ	شُو	رَى	وَل	حُ	قُو	قُ	قَ	ضَا	ءُ			
	مقطع	3	3	1	2	2	3	1	2	1	1	2	1			
	صدر	ال	إش	تِ	رَا	كي	يُو	نَ	أن	تَ	أ	مَا	مُ	هُم		
76	مقطع	3	3	1	2	3	2	1	3	1	1	2	1	3		
	عجز	لُو	لَا	دَ	عَا	وِل	قُو	مِ	وَل	غْ	لَ	وَا	ءُ			
	مقطع	3	2	1	2	3	3	1	3	1	1	2	1			
	صدر	دَا	وَي	تَ	مُت	تَ	يَ	دَن	وَ	دَا	وَو	ظف	رَ	تَن		
77	مقطع	2	3	1	3	1	1	3	1	2	3	3	1	3		
	عجز	وَ	أ	خَف	فُ	مِن	بَع	ضِد	دَ	وَا	بَد	دَا	ءُ			
	مقطع	1	1	3	1	3	3	3	1	2	3	2	1			
	صدر	الَ	حَر	بَ	فِي	حَق	قِن	لَ	ذي	كَ	شَ	رِي	عَ	تَن		
78	مقطع	3	3	1	2	3	3	1	3	1	1	2	1	3		
	عجز	وَ	مِ	نَس	سُ	مُو	مِن	نَا	قَ	عَا	تِ	دَ	وَا	ءُ		
	مقطع	1	1	3	1	2	3	2	1	2	1	1	2	1		
	صدر	وَل	بِر	رُ	عِن	دَ	كَ	ذِم	مَ	تَن	وَ	فَ	رِي	ضَ	تَن	
79	مقطع	3	3	1	3	1	1	3	1	3	1	1	2	1	1	
	عجز	لَا	مِن	نَ	تَن	مَم	نُو	نَ	تَن	وَ	جَ	بَا	ءُ			
	مقطع	2	3	1	3	3	2	1	3	1	1	2	1			
	صدر	جَا	ءَت	فَ	وَح	حَ	دَ	تزِ	رَ	كَا	ةَ	سَ	بِي	لْ	هُ	
80	مقطع	2	3	1	3	1	1	3	1	2	1	1	2	1	1	
	عجز	حَت	تَل	تَ	قَل	كَ	رَ	مَا	ءُ	وَل	بُ	خ	لَا	ءُ		
	مقطع	3	3	1	3	1	1	2	1	3	1	1	2	1		
	صدر	أن	صَف	تَ	أه	لَل	فق	رِ	مِن	أه	لِل	غْ	نَى			
81	مقطع	3	3	1	3	3	3	1	3	3	3	1	2			
	عجز	فل	كَل	لْ	فِي	حَق	قِل	حَ	يَا	ةِ	سَ	وَا	ءُ			
	مقطع	3	3	1	2	3	3	1	2	1	1	2	1			
	صدر	لو	أن	نَ	إن	سَا	نن	تَ	خُي	يَ	رَ	مِل	لَ	تَن		
82	مقطع	3	3	3	1	3	2	3	1	3	1	1	3	1	3	
	عجز	مَخ	تَا	رَ	إل	لَا	دِي	نَ	كَل	فُ	قَ	رَا	ءُ			
	مقطع	3	2	1	3	2	2	1	3	1	1	2	1			

المطلب الأول: إيحاء المقاطع في اللوحة عمومًا

تَبيَّنَ لنا من إحصاءِ مقاطعِ اللوحةِ أنَّها تشكلت من (904) مقاطع, منها (430) مقطعًا قصيرًا مفتوحًا (ص ح) وبنسبة (47,5%), و(211) مقطعًا من المتوسط المفتوح (ص ح ح) وبنسبة (23,3%), و(265) مقطعًا من المتوسط المغلق (ص ح ص) وبنسبة (29,3%).

ونلحظ بعد استقراء البنية المقطعية في الجدول سيطرة المقاطع القصيرة (ص ح) على اللوحة؛ لما فيها من الخفة والسرعة من جهة, والسهولة النطقية من جهة أخرى, ثم حلَّت المقاطع المتوسطة المغلقة (ص ح ص) في المرتبة الثانية؛ وذلك ينسجم مع معاني الشدة والقوة التي حوتها اللوحة, وأما المقاطع المتوسطة المفتوحة (ص ح ح) فقد جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة؛ وهذا يعزز إيقاع السرعة والقوة في اللوحة, فحيثما كان السياق مصورًا أو متحدثًا عن فعل شديد أو حركة سريعة، وجدنا مقاطع سريعة أو شديدة (ص ح) و (ص ح ص)[1]. **فتحدثت اللوحة عن ركيزتين رئيستين من ركائز الدين الإسلامي الحنيف, ألا وهي أصول الدين الإسلامي, والأسس التي قامت عليها الدولة الإسلامية الراشدة.**

1- المقطع القصير

فقد حازت المقاطع القصيرة (ص ح) على المرتبة الأولى بأعلى نسبة تواتر في اللوحة إذ بلغت نسبتها (47,5%) من المجموع الكلي لمقاطع اللوحة, وهذا يتناسب مع خفتها وسهولتها في الحديث عن تلك الأصول والأسس بحرية وسلاسة, وقد أهّلته سماته ليكون المقطع الأساس والرابط الصوتي القادر على ضبط الإيقاع الموسيقي, فارتفاع نسبة هذا المقطع جعلت للأبيات إيقاعًا سريعًا ومؤثرًا في

(1) سورة الفيل – دراسة صوتية_ د.رافع عبدالله مالو, و د.عزة عدنان احمد, مجلة كلية العلوم الإنسانية, م 7, ع 13, 1434هـ - 2013م.

النفس[1], فهو من المقاطع الحرة التي يمكن أن تتواجد في أي موضع في الكلمة, وتتميز هذه المقاطع بسهولتها وخفة حركتها؛ لقلة الزمن المستغرق عند نطقها, وتمتعها بحرية الانتقال من مكان لآخر, مما يجعلها المحرك الأساس لضبط الإيقاع الصوتي[2], فضلاً عن أنه من المقاطع الضعيفة؛ لأنَّ نواته مكوّنة من حركة قصيرة[3], وهذا يجعلنا أمام لوحة غلب عليها الإيقاع السريع.

2- المقطع المتوسط المفتوح:

وأما المقاطع المتوسطة المفتوحة (ص ح ح) التي تمتاز بطولها ووضوحها السمعي العالي؛ لامتدادها وانتهائها بصائت طويل, فقد كان لها حضور جيد في اللوحة, وهذا يتناسب مع تعدد أصول الدين والأسس التي نادى بها رسول الله (ﷺ), فقد تحدث الشاعر عن الأصل الأول من هذه الأصول وهو القرآن الكريم, فكانت حصته من اللوحة (11) بيتًا, فقد تحدث عنه حديثًا طويلًا ووصفه وصفًا دقيقًا، فوصف لغته بصدر البيان؛ لما فيها من الفصاحة والبلاغة التي حازت على أعلى مراتب الإعجاز العلمي, كيف لا وهي كلام الله (عزّ وجلّ).

ثم انتقل بالحديث من القرآن الكريم إلى السنة النبوية المشرّفة وتأثيرها في عقول سامعيه (ﷺ), فقد أفرد لها (5) أبياتٍ من اللوحة, ثم انتقل إلى ذكر الأسس التي شيّد عليها صرح الإسلام فبلغ عدد أبياتها (19) بيتًا, فكان للمقطع المتوسط المفتوح دور جيد فيها؛ إذ يعطي الشاعرَ -بطوله وامتداده- الحرية للتعبير عن هذه الأصول والأسس.

3- المقطع المتوسط المغلق:

---

(1) التحليل الصوتي وارتباطه بالسياق القرآني في سورة مريم، د. عزة عدنان أحمد, و نرمين غالب أحمد, مجلة رؤى فكرية ،ع 4 , سبتمبر /2016م, وينظر: الصياغة الصوتية اللامعة في الآية الجامعة, (اللآية 29 من سورة الفتح), د. عزة عدنان أحمد, مجلة جامعة نوروز بالمجلد 8 العدد 1 ، 2019 م.

(2) ينظر: النظام المقطعي ودلالته في سورة البقرة, عادل عبد الرحمن, رسالة ماجستير: 86, وينظر: الإيحاء الصوتي في بائية أبي تمام, نجوان محمد سعدي, رسالة ماجستير:104.

(3) ينظر: علم الأصوات العربية, علي جواد النوري: 240.

وفي الحديث عن المقاطع المتوسطة المغلقة بصامت (ص ح ص) والمتميّزة بالشدة والقوة, والتي لا تستغرق زمناً طويلاً عند النطق بها, فقد حازت على المرتبة الثانية من حيث التواتر في اللوحة؛ إذ بلغت ما يقارب ثلث المقاطع الواردة فيها, وخالفت نسبة تواتره في اللوحة ما جاء به أحمد مختار عمر؛ إذ يقول: المقطع المتوسط المغلق أكثر المقاطع وقوعاً في الأوزان يليه المقطع القصير[1], ولا شك أن هذا الحضور للمقاطع المغلقة ينسجم مع المواطن الدالة على معاني القوة فيها, وفي النظر إلى أبيات اللوحة وإمعان النظر في ألفاظها ومعانيها نجد سمة القوة تطغى على اللوحة؛ لكثرة الألفاظ الدالة على معاني الشدة والقوة, وهذا يعني أن المقطع المغلق الذي آخره ساكن يضفي قوة تؤيد قوة المعاني الموجودة في اللوحة.

المطلب الثاني: إيحاء المقاطع للأبيات المختارة

البيت (48)

الذِكرُ آيَةُ رَبِّكَ الكُبرى الَّتي فيها لِباغي المُعجِزاتِ غَناءُ[2]

تشكلت مقاطع البيت من (25) مقطعًا, منها (10) مقاطع قصيرة (ص ح) وبنسبة (40%), و(7) مقاطعَ من المتوسط المفتوح (ص ح ح) وبنسبة (28%), و(8) مقاطعَ من المتوسط المغلق (ص ح ص) وبنسبة (32%).

يتضح لنا من النظر إلى البنية المقطعية للبيت زيادة المقاطع القصيرة (ص ح) المتسمة بالسرعة والخفة والسلاسة النطقية, وهذه السمات مكنت الشاعر في التعبير عن القرآن الكريم بأنه المعجزة الخالدة بسهولة ويسر, والتي نزلت على سيدنا محمد (ﷺ) بصورة متقطعة, وفي أحداث متباينة حتى اكتملت وصارت قرآناً متكاملاً عدلاً مستقيماً لا اعوجاج فيه , وأما المقاطع المغلقة المتسمة بالثقل والقوة, فقد انسجمت مع قوة وعظمة القرآن الكريم, فهو المعجزة الكبرى التي تلبي فضول كل من يطلب المعجزات والبراهين, فهو أعظم وأجلّ المعجزات.

(1) ينظر: دراسة الصوت اللغوي, أحمد مختار عمر:307.

(2) الشوقيات: 43.

البيت (49)

صَدرُ البَيانِ لَهُ إِذا التَقَتِ اللُغى وَتَقَدَّمَ البُلَغاءُ وَالفُصَحاءُ[1]

تشكلت مقاطع البيت من (28) مقطعًا, منها (17) مقاطع قصيرة (ص ح) وبنسبة (60,7%), و(4) مقاطعَ من المتوسط المفتوح (ص ح ح) وبنسبة (14,2%), و(7) مقاطعَ من المتوسط المغلق (ص ح ص) وبنسبة (25%).

نلحظ من هذا التوزيع المقطعي للبيت سيطرة المقاطع القصيرة في زمن نطقها عليه؛ إذ بلغت نسبتهما (85,7%) من نسبة العدد الكلي لمقاطع البيت, وهذا يجعلنا أمام بيت يشهد إيقاعاً سريعاً, فالمقاطع القصيرة (ص ح) بخفتها وسهولة نطقها تنسجم وسلاسة أسلوب القرآن الكريم, وما يميّزه من جمال التعبير, وحسن الصياغة, وسلامة الانتقال من لفظة إلى أخرى, في حين تشير المقاطع المغلقة (ص ح ص) المتسمة بالشدة والقوة إلى عظمة القرآن الكريم, وما يتميّز به من فصاحة وبلاغة جعلته أعظم النصوص اللغوية وأكثرها رصانة, فهو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه, فقد وصفه شوقي بصدر البيان, أي في طليعة كل بيان وكل لغة وهو المتفوق على كل بليغ وفصيح.

البيت (50)

نُسِخَت بِهِ التَوراةُ وَهيَ وَضيئَةٌ وَتَخَلَّفَ الإِنجيلُ وَهوَ ذُكاءُ[2]

تشكلت مقاطع البيت من (28) مقطعًا, منها (18) مقاطعًا قصيرًا (ص ح) وبنسبة (64,2%), و(3) مقاطعَ من المتوسط المفتوح (ص ح ح) وبنسبة (10,7%), و(7) مقاطعَ من المتوسط المغلق (ص ح ص) وبنسبة (25%).

يتضح لنا من النظر إلى البنية المقطعية للبيت كثرة المقاطع القصيرة في زمن نطقها بنوعيها، إذ بلغت نسبتهما (89,2%) من العدد الكلي لمقاطع البيت, في حين نلحظ انخفاضًا للمقاطع المفتوحة (ص ح ح)؛ وهدا يفعّل إيقاع السرعة في البيت, فالمقطع القصير (ص ح) يشير بسرعته إلى سرعة نسخ القرآن الكريم للكتب

(1) الشوقيات :43.

(2) المصدر نفسه:43.

السماوية التي سبقته, منها التوراة والإنجيل المذكورين في البيت, وأما المقاطع المغلقة (ص ح ص) المتسمة بالشدة والقوة فتوحي إلى قوة وعظمة القرآن الكريم الذي طغى على تلك الكتب مهيمنًا عليها.

البيت (59)

أَمّا حَديثُكَ في العُقولِ فَمَشرَعٌ وَالعِلمُ وَالحِكَمُ الغَوالي الماءُ[1]

تكونت البنية المقطعية للبيت من (26) مقطعًا, منها (12) مقاطعًا قصيرًا (ص ح) وبنسبة (46%), و(5) مقاطع من المتوسط المفتوح (ص ح ح) وبنسبة (19,2%), و(9) مقاطع من المتوسط المغلق (ص ح ص) وبنسبة (34,6%).

يتضح لنا من النظر إلى البنية المقطعية للبيت كثرة المقاطع القصيرة في زمن نطقها بنوعيها إذ بلغت نسبتهما (81%) من العدد الكلي لمقاطع البيت, وهذا يفعل سمة السرعة في البيت, فالمقطع القصير (ص ح) ينسجم بسرعته مع سرعة تلقي أحاديث النبي (ﷺ) وسرعة قبولها وانتشارها بين الناس, وأما المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) الذي يتسم بالشدة والقوة فيشير إلى عظمة حديث النبيّ (ﷺ), فهو الحديث البليغ الفصيح الصادر عن أفصح خلق الله كيف لا وهو قول الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى, ويتميز أسلوبه بالفصاحة والبلاغة مما جعل حديثه (ﷺ) في أعلى المراتب الأدبية بعد كلام الله تعالى؛ لما له من تأثير في قلوب سامعيه.

البيت (64)

بِكَ يا ابنَ عَبدِ اللهِ قامَت سَمحَةٌ بِالحَقّ مِن مِلَلِ الهُدى غَرّاءُ[2]

وفي النظر إلى التوزيع المقطعي للبيت نجد أنه تكوّن من (24) مقطعًا, منها (10) مقاطعَ قصيرة (ص ح) وبنسبة (41,6%), و(3) مقاطع من المتوسط المفتوح

(1) الشوقيات: 43.

(2) المصدر نفسه: 43.

(ص ح ح) وبنسبة (12,5%), و(11) مقطعًا من المتوسط المغلق (ص ح ص) وبنسبة (45,8%).

يتضح لنا من النظر إلى التوزيع المقطعي سيطرة المقاطع القصيرة في زمن نطقها على البيت ولا سيما المقاطع المغلقة (ص ح ص) المتميزة بقوتها وثقلها؛ لانتهائها بصامت كما ذكرنا, وهذا ينسجم مع قوة وعظمة تلك الشريعة الغرّاء التي جاء بها رسولنا الحبيب (ﷺ), فهي الشريعة التي أساسها الحقّ, وهي أعظم الملل وأكثرها إشراقاً وهدىً وعدالةً.

البيت (65)

بُنِيَت عَلى التَوحيدِ وَهيَ حَقيقَةٌ نادى بِها سُقراطُ وَالقُدَماءُ[1]

تكونت البنية المقطعية للبيت من (26) مقطعًا, منها (12) مقاطعًا قصيرًا (ص ح) وبنسبة (46%), و(7) مقاطع من المتوسط المفتوح (ص ح ح) وبنسبة (27%), و(7) مقاطع من المتوسط المغلق (ص ح ص) وبنسبة (27%).

ونلحظ من التوزيع المقطعي لبنية البيت ارتفاعًا نسبيًا للمقطع القصير المفتوح (ص ح) فيه, وهذا النوع من المقاطع يمتاز بخفته وسهولة نطقه, ويشير هذا المقطع إلى سرعة قيام الدولة الإسلامية, وسرعة ترسيخ عقيدة التوحيد في عقول المسلمين, فتوحيد الله تعالى عقيدة قديمة الأزل نادى بها سقراط والقدماء, وفي الحديث عن المقاطع المتوسطة بنوعيها, فقد جاءت المقاطع المتوسطة المفتوحة (ص ح ح) لتعبر بامتدادها وطولها عن طول تلك الحقيقة, فحقيقة التوحيد باقية وممتدة منذ عصر آدم وإلى قيام الساعة, في حين يشير المقطع المتوسط المغلق إلى قوة تلك العقيدة التي بنيت على توحيد الله تعالى والالتزام بأوامره (عزّ وجلّ).

البيت (76)

الاشتِراكِيّونَ أَنتَ إِمامُهُمْ لَولا دَعاوي القَومِ وَالغُلَواءُ[2]

(1) الشوقيات: 43.

(2) المصدر نفسه: 44.

تشكلت مقاطع البيت من (25) مقطعًا, منها (10) مقاطع قصيرة (ص ح) وبنسبة (40%), و(6) مقاطع من المتوسط المفتوح (ص ح ح) وبنسبة (24%), و(9) مقاطع من المتوسط المغلق (ص ح ص) وبنسبة (36%).

يتضح لنا من النظر إلى البنية المقطعية للبيت سيطرة المقاطع القصيرة عليه, فالمقطع القصير (ص ح) بسرعته وخفته جعل البيت مفعماً بالحيوية والحركة, وهذا ينسجم مع سبق الإسلام في الدعوة للزكاة, حيث جعلها ركناً من أركانه, في حين كان للمقطع المتوسط المغلق حضور بارز في البيت, إذ يحمل هذا المقطع سمات الشدة والقوة؛ وذلك ينسجم مع قوة وصف رسول الله (ﷺ) بإمامة الاشتراكيين, وقوة هذا الركن العظيم (الزكاة) فلا يقوم الإسلام إلا به.

البيت (80)

جاءَت فَوَحَّدَتِ الزَكاةُ سَبيلَهُ حَتّى التَقى الكُرَماءُ وَالبُخَلاءُ[1]

تشكلت مقاطع البيت من (27) مقطعًا, منها (15) مقطعًا قصيرًا (ص ح) وبنسبة (55,5%), و(5) مقاطع من المتوسط المفتوح (ص ح ح) وبنسبة (18,5%), و(7) مقاطع من المتوسط المغلق (ص ح ص) وبنسبة (26%).

يتضح لنا من النظر إلى البنية المقطعية للبيت ميل الكفة نحو المقاطع القصيرة في زمن نطقها بنوعيها المفتوحة والمغلقة, فالمقطع القصير المفتوح (ص ح) الذي يمتاز بخفته وسهولته أسهم بشكل كبير في وصف ما سيكون بعد أداء هذا الفرض المبارك, كما أشار إلى سرعة التقاء الكرماء بالبخلاء في أخذ حق الفقراء منهم, في حين كان للمقطع المتوسط المغلق المتسم بالشدة والقوة حضور جيد في البيت؛ وهذا يشير بقوته إلى قوة هذا الركن المبارك حتى التقى عنده الكريم والبخيل, فالإسلام دين الحق فلا فرق بين غنيّ وفقير إلا بتقوى الله (عزّ وجلّ).

البيت (81)

أَنصَفَت أَهلَ الفَقرِ مِن أَهلِ الغِنى فَالكُلُّ في حَقّ الحَياةِ سَواءُ[1]

(1) الشوقيات:44.

تشكلت مقاطع البيت من (27) مقطعًا, منها (8) مقاطع قصيرة (ص ح) وبنسبة (33%), و(4) مقاطع من المتوسط المفتوح (ص ح ح) وبنسبة (17%), و(12) مقاطعًا من المتوسط المغلق (ص ح ص) وبنسبة (50%).

يتضح لنا من النظر إلى البنية المقطعية للبيت سيطرة المقاطع القصيرة عليه, ولا سيما المتوسط المغلق (ص ح ص) الذي كانت له الصدارة في الحضور, وهذا يتناسب بشدته وقوته مع قدرة وعظمة رسول الله (ﷺ) الذي أنصف الفقراء من الأغنياء عن طريق أخذ زكاة أموالهم وإعطائها للفقراء, فدين الإسلام دين الغني والفقير, فلا فرق بين مسلم وآخر إلا بتقوى الله تعالى, وأما المقطع القصير المفتوح (ص ح) فكان له حضور جيد في البيت, فبسرعته أشار إلى سرعة ذلك الإنصاف وعدم الإهمال, وأضفى عليه سرعة في الإيقاع.

الخاتمة

- لحظنا سيطرة الأنواع الثلاثة الأولى المقطع القصير (ص ح), والمقطع المتوسط المفتوح (ص ح ح)، والمقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) على القصيدة؛ لأنها الأكثر شيوعًا في الشعر العربي.

- لاحظنا ريادة المقاطع القصيرة (ص ح) في اللوحة, وهذا يعزز سرعة الإيقاع فيها.

- فالمقاطع المتوسطة المفتوحة (ص ح ح) عزَّزت بطء إيقاع اللوحة, فضلًا عن تعزيزها لمعنى الطول والامتداد.

- وأمَّا المقاطع المتوسطة المغلقة (ص ح ص) أضفت سرعة على الإيقاع, فضلًا عن أنَّها عزَّزت معاني القوة والشدة.

- حين يكون معنى البيت دالًّا على القوة والشدة, وجدنا المقاطع المتوسطة المغلقة بارزة فيه.

- وعندما يدل البيت على طول أو امتداد الفرح أو الحزن, وجدنا زيادة في نسبة المقاطع المتوسطة المفتوحة.

---

(1) المصدر نفسه:44.

البيت	رقم البيت	الشطر	نسبة (ص ح)	نسبة (ص ح ح)	نسبة (ص ح ص)
الذِكرُ آيَةُ رَبِّكَ الكُبرى الَّتي	48	صدر	38.5	15.4	46.2
فيها لِباغي المُعجِزاتِ غَناءُ	48	عجز	41.7	41.7	16.7
صَدرُ البَيانِ لَهُ إِذا التَقَتِ اللُغى	49	صدر	50.0	21.4	28.6
وَتَقَدَّمَ البُلَغاءُ وَالفُصَحاءُ	49	عجز	64.3	14.3	21.4
نُسِخَت بِهِ التَوراةُ وَهيَ وَضيئَةٌ	50	صدر	50.0	14.3	35.7
وَتَخَلَّفَ الإِنجيلُ وَهوَ ذُكاءُ	50	عجز	53.8	15.4	30.8
لَمّا تَمَشّى في الحِجازِ حَكيمُهُ	51	صدر	46.2	30.8	23.1
فُضَّت عُكاظُ بِهِ وَقامَ حِراءُ	51	عجز	53.8	30.8	15.4
أَزرى بِمَنطِقِ أَهلِهِ وَبَيانِهِمْ	52	صدر	50.0	21.4	28.6
وَحيٌ يُقَصِّرُ دونَهُ البُلَغاءُ	52	عجز	53.8	15.4	30.8
حَسَدوا فَقالوا شاعِرٌ أَو ساحِرٌ	53	صدر	38.5	38.5	23.1
وَمِنَ الحَسودِ يَكونُ الاستِهزاءُ	53	عجز	53.8	23.1	23.1
قَد نالَ بِالهادي الكَريمِ وَبِالهُدى	54	صدر	38.5	30.8	30.8
ما لَم تَنَل مِن سُؤدُدٍ سيناءُ	54	عجز	27.3	27.3	45.5
أَمسى كَأَنَّكَ مِن جَلالِكَ أُمَّةٌ	55	صدر	50.0	14.3	35.7
وَكَأَنَّهُ مِن أُنسِهِ بِيداءُ	55	عجز	41.7	25.0	33.3
يوحى إِلَيكَ الفَوزُ في ظُلُماتِهِ	56	صدر	46.2	30.8	23.1
مُتَتابِعًا تُجلى بِهِ الظَلماءُ	56	عجز	41.7	25.0	33.3
دينٌ يُشَيِّدُ آيَةً في آيَةٍ	57	صدر	38.5	30.8	30.8
لَبِناتُهُ السوراتُ وَالأَدواءُ	57	عجز	41.7	33.3	25.0
الحَقُّ فيهِ هُوَ الأَساسُ وَكَيفَ لا	58	صدر	50.0	21.4	28.6
وَاللَهُ جَلَّ جَلالُهُ البَنّاءُ	58	عجز	41.7	25.0	33.3
أَمّا حَديثُكَ في العُقولِ فَمَشرَعٌ	59	صدر	50.0	21.4	28.6
وَالعِلمُ وَالحِكَمُ الغَوالي الماءُ	59	عجز	41.7	16.7	41.7
هُوَ صِبغَةُ الفُرقانِ نَفحَةُ قُدسِهِ	60	صدر	57.1	7.1	35.7
وَالسينُ مِن سَوراتِهِ وَالراءُ	60	عجز	27.3	45.5	27.3
جَرَتِ الفَصاحَةُ مِن يَنابيعَ النُهى	61	صدر	42.9	35.7	21.4
مِن دَوحِهِ وَتَفَجَّرَ الإِنشاءُ	61	عجز	50.0	16.7	33.3
في بَحرِهِ لِلسابِحينَ بِهِ عَلى	62	صدر	38.5	46.2	15.4
أَدَبِ الحَياةِ وَعِلمِها إِرساءُ	62	عجز	53.8	23.1	23.1

أَتَتِ الدُهورُ عَلى سُلافَتِهِ وَلَم	63	صدر	64.3	28.6	7.1
تَفنَ السُلافُ وَلا سَلا النُدَماءُ	63	عجز	53.8	23.1	23.1
بِكَ يا ابنَ عَبدِ اللهِ قامَت سَمحَةٌ	64	صدر	38.5	15.4	46.2
بِالحَقِّ مِن مَلَلِ الهُدى غَرّاءُ	64	عجز	36.4	18.2	45.5
بُنِيَت عَلى التَوحيدِ وَهيَ حَقيقَةٌ	65	صدر	64.3	28.6	7.1
نادى بِها سُقراطُ وَالقُدَماءُ	65	عجز	50.0	25.0	25.0
وَجَدَ الزُعافَ مِنَ السُمومِ لِأَجلِها	66	صدر	64.3	14.3	21.4
كَالشَهدِ ثُمَّ تَتابَعَ الشُهَداءُ	66	عجز	53.8	15.4	30.8
وَمَشى عَلى وَجهِ الزَمانِ بِنورِها	67	صدر	50.0	35.7	14.3
كُهّانُ وادي النيلِ وَالعُرَفاءُ	67	عجز	41.7	33.3	25.0
إيزيسُ ذاتُ المُلكِ حينَ تَوَحَّدَت	68	صدر	38.5	30.8	30.8
أَخَذَت قِوامَ أُمورِها الأَشياءُ	68	عجز	53.8	23.1	23.1
لَمّا دَعَوتَ الناسَ لَبّى عاقِلٌ	69	صدر	66.7	16.7	16.7
وَأَصَمَّ مِنكَ الجاهِلينَ نِداءُ	69	عجز	53.8	23.1	23.1
أَبَوا الخُروجَ إِلَيكَ مِن أَوهامِهِمْ	70	صدر	50.0	14.3	35.7
وَالناسُ في أَوهامِهِمْ سُجَناءُ	70	عجز	41.7	33.3	25.0
وَمِنَ العُقولِ جَداوِلٌ وَجَلامِدٌ	71	صدر	64.3	21.4	14.3
وَمِنَ النُفوسِ حَرائِرٌ وَإِماءُ	71	عجز	64.3	21.4	14.3
داءُ الجَماعَةِ مِن أَرِسطاليسَ لَم	72	صدر	38.5	30.8	30.8
يوصَف لَهُ حَتّى أَتَيتَ دَواءُ	72	عجز	41.7	33.3	25.0
فَرَسَمتَ بَعدَكَ لِلعِبادِ حُكومَةً	73	صدر	64.3	14.3	21.4
لا سوقَةٌ فيها وَلا أُمَراءُ	73	عجز	50.0	41.7	8.3
اللهُ فَوقَ الخَلقِ فيها وَحدَهُ	74	صدر	25.0	33.3	41.7
وَالناسُ تَحتَ لِوائِها أَكفاءُ	74	عجز	41.7	33.3	25.0
وَالدينُ يُسرٌ وَالخِلافَةُ بَيعَةٌ	75	صدر	38.5	15.4	46.2
وَالأَمرُ شورى وَالحُقوقُ قَضاءُ	75	عجز	41.7	33.3	25.0
الإِشتِراكِيّونَ أَنتَ إِمامُهُمْ	76	صدر	38.5	23.1	38.5
لَولا دَعاوي القَومِ وَالغُلَواءُ	76	عجز	41.7	25.0	33.3
داوَيتَ مُتَّئِدًا وَداوَوا ظَفرَةً	77	صدر	38.5	15.4	46.2
وَأَخَفُّ مِن بَعضِ الدَواءِ الداءُ	77	عجز	41.7	16.7	41.7
الحَربُ في حَقِّ لَدَيكَ شَريعَةٌ	78	صدر	38.5	15.4	46.2
وَمِنَ السُمومِ النافِعاتِ دَواءُ	78	عجز	53.8	30.8	15.4

وَالبِرُّ عِندَكَ ذِمَّةٌ وَفَريضَةٌ	79	صدر	57.1	7.1	35.7
لا مِنَّةٌ مَمنونَةٌ وَجَباءُ	79	عجز	41.7	25.0	33.3
جاءَت فَوَحَّدَتِ الزَكاةُ سَبيلَهُ	80	صدر	57.1	21.4	21.4
حَتّى التَقى الكُرَماءُ وَالبُخَلاءُ	80	عجز	53.8	15.4	30.8
أَنصَفَت أَهلَ الفَقرِ مِن أَهلِ الغِنى	81	صدر	25.0	8.3	66.7
فَالكُلُّ في حَقِّ الحَياةِ سَواءُ	81	عجز	41.7	25.0	33.3
فَلَوَ اَنَّ إِنسانًـــــــا تَخَيَّـــــــــــــــرَ مِلَّـــــــــةً	82	صدر	46.15	7.7	46.15
ما اختارَ إِلّا دينَكَ الفُقَراءُ	82	عجز	41.7	33.3	25.0

البيت	رقم البيت	الشطر	نسبة (ص ح)	نسبة (ص ح ح)	نسبة (ص ح ص)
في بَحرِهِ لِلسابِحينَ بِهِ عَلى	62	صدر	38.5	46.2	15.4
وَالسينُ مِن سَوراتِهِ وَالراءُ	60	عجز	27.3	45.5	27.3
لا سوقَةٌ فيها وَلا أُمَراءُ	73	عجز	50.0	41.7	8.3
فيها لِباغي المُعجِزاتِ غَناءُ	48	عجز	41.7	41.7	16.7
حَسَدوا فَقالوا شاعِرٌ أَو ساحِرٌ	53	صدر	38.5	38.5	23.1
وَمَشى عَلى وَجهِ الزَمانِ بِنورِها	67	صدر	50.0	35.7	14.3
جَرَتِ الفَصاحَةُ مِن يَنابيعَ النُهى	61	صدر	42.9	35.7	21.4
يوصَفُ لَهُ حَتّى أَتَيتَ دَواءُ	72	عجز	41.7	33.3	25.0
وَالناسُ في أَوهامِهِمْ سُجَناءُ	70	عجز	41.7	33.3	25.0
وَالناسُ تَحتَ لِوائِها أَكفاءُ	74	عجز	41.7	33.3	25.0
وَالأَمرُ شورى وَالحُقوقُ قَضاءُ	75	عجز	41.7	33.3	25.0
ما اختارَ إِلّا دينَكَ الفُقَراءُ	82	عجز	41.7	33.3	25.0
اللهُ فَوقَ الخَلقِ فيها وَحدَهُ	74	صدر	25.0	33.3	41.7
لَبِناتُهُ السوراتُ وَالأَدواءُ	57	عجز	41.7	33.3	25.0
كُهّانُ وادي النيلِ وَالعُرَفاءُ	67	عجز	41.7	33.3	25.0
يوحى إِلَيكَ الفَوزُ في ظُلُماتِهِ	56	صدر	46.2	30.8	23.1
وَمِنَ السُمومِ الناقِعاتِ دَواءُ	78	عجز	53.8	30.8	15.4
لَمّا تَمَشّى في الحِجازِ حَكيمُهُ	51	صدر	46.2	30.8	23.1
قَد نالَ بِالهادي الكَريمِ وَبِالهُدى	54	صدر	38.5	30.8	30.8
فُضَّت عُكاظُ بِهِ وَقامَ حِراءُ	51	عجز	53.8	30.8	15.4
دينٌ يُشَيِّدُ آيَةً في آيَةٍ	57	صدر	38.5	30.8	30.8

داءُ الجَماعَةِ مِن أَرسطاليسَ لَم	72	صدر	38.5	30.8	30.8
إيزيسُ ذاتُ المُلكِ حينَ تَوَحَّدَت	68	صدر	38.5	30.8	30.8
بُنِيَت عَلى التَوحيدِ وَهيَ حَقيقَةٌ	65	صدر	64.3	28.6	7.1
أَتَتِ الدُهورُ عَلى سُلافَتِهِ وَلَم	63	صدر	64.3	28.6	7.1
ما لَم تَنَل مِن سُؤدُدٍ سيناءُ	54	عجز	27.3	27.3	45.5
وَكَأَنَّهُ مِن أُنسِهِ بِيداءُ	55	عجز	41.7	25.0	33.3
وَاللهُ جَلَّ جَلالُهُ البَنّاءُ	58	عجز	41.7	25.0	33.3
نادى بِها سُقراطُ وَالقُدَماءُ	65	عجز	50.0	25.0	25.0
مُتَتابِعًا تُجلى بِهِ الظَلماءُ	56	عجز	41.7	25.0	33.3
لَولا دعاوي القَومِ وَالغُلَواءُ	76	عجز	41.7	25.0	33.3
لا مِنَّةٌ مَمنونَةٌ وَجَباءُ	79	عجز	41.7	25.0	33.3
فَالكُلُّ في حَقِّ الحَياةِ سَواءُ	81	عجز	41.7	25.0	33.3
وَمِنَ الحَسودِ يَكونُ الاستِهزاءُ	53	عجز	53.8	23.1	23.1
وَأَصَمَّ مِنكَ الجاهِلينَ نِداءُ	69	عجز	53.8	23.1	23.1
تَفنَ السُلافُ وَلا سَلا النُدَماءُ	63	عجز	53.8	23.1	23.1
الإِشتِراكِيّونَ أَنتَ إِمامُهُمْ	76	صدر	38.5	23.1	38.5
أَدَبِ الحَياةِ وَعِلمِها إِرساءُ	62	عجز	53.8	23.1	23.1
أَخَذَت قِوامَ أُمورِها الأَشياءُ	68	عجز	53.8	23.1	23.1
وَمِنَ النُفوسِ حَرائِرٌ وَإِماءُ	71	عجز	64.3	21.4	14.3
وَمِنَ العُقولِ جَداوِلٌ وَجَلامِدٌ	71	صدر	64.3	21.4	14.3
صَدرُ البَيانِ لَهُ إِذا النَقَتِ اللُغى	49	صدر	50.0	21.4	28.6
الحَقُّ فيهِ هُوَ الأَساسُ وَكَيفَ لا	58	صدر	50.0	21.4	28.6
جاءَت فَوَحَّدَتِ الزَكاةُ سَبيلَهُ	80	صدر	57.1	21.4	21.4
أَمّا حَديثُكَ في العُقولِ فَمَشرَعٌ	59	صدر	50.0	21.4	28.6
أَزرى بِمَنطِقِ أَهلِهِ وَبَيانِهِمْ	52	صدر	50.0	21.4	28.6
بِالحَقِّ مِن مَلَلِ الهُدى غَرّاءُ	64	عجز	36.4	18.2	45.5
وَالعِلمُ وَالحِكَمُ الغَوالي الماءُ	59	عجز	41.7	16.7	41.7
وَأَخَفُّ مِن بَعضِ الدَواءِ الداءُ	77	عجز	41.7	16.7	41.7
مِن دَوحِهِ وَتَفَجَّرَ الإِنشاءُ	61	عجز	50.0	16.7	33.3
لَمّا دَعَوتَ الناسَ لَبّى عاقِلٌ	69	صدر	66.7	16.7	16.7
وَحيٌ يُقَصِّرُ دونَهُ البُلَغاءُ	52	عجز	53.8	15.4	30.8
وَتَخَلَّفَ الإِنجيلُ وَهوَ ذُكاءُ	50	عجز	53.8	15.4	30.8
وَالدينُ يُسرٌ وَالخِلافَةُ بَيعَةٌ	75	صدر	38.5	15.4	46.2
كَالشَهدِ ثُمَّ تَتابَعَ الشُهَداءُ	66	عجز	53.8	15.4	30.8

الذِكرُ آيَةُ رَبِّكَ الكُبرى الَّتي	48	صدر	38.5	15.4	46.2
داوَيتَ مُتَّئِدًا وَداووا ظَفرَةً	77	صدر	38.5	15.4	46.2
الحَربُ في حَقِّ لَدَيكَ شَريعَةٌ	78	صدر	38.5	15.4	46.2
حَتّى التَقى الكُرَماءُ وَالبُخَلاءُ	80	عجز	53.8	15.4	30.8
بِكَ يا ابنَ عَبدِ اللهِ قامَت سَمحَةٌ	64	صدر	38.5	15.4	46.2
وَجَدَ الزُعافَ مِنَ السُمومِ لِأَجلِها	66	صدر	64.3	14.3	21.4
وَتَقَدَّمَ البُلَغاءُ وَالفُصَحاءُ	49	عجز	64.3	14.3	21.4
نُسِخَت بِهِ التَوراةُ وَهيَ وَصيَةٌ	50	صدر	50.0	14.3	35.7
فَرَسَمتَ بَعدَكَ لِلعِبادِ حُكومَةً	73	صدر	64.3	14.3	21.4
أَمسى كَأَنَّكَ مِن جَلالِكَ أُمَّةٌ	55	صدر	50.0	14.3	35.7
أَبَوا الخُروجَ إِلَيكَ مِن أَوهامِهِمْ	70	صدر	50.0	14.3	35.7
أَنصَفَت أَهلَ الفَقرِ مِن أَهلِ الغِنى	81	صدر	25.0	8.3	66.7
لَو اَنَّ إِنسانًـــــــــا تَخَيَّـــــــــــــــــرَ مِلَّـــــــــــةً	82	صدر	46.15	7.7	46.15
وَالبِرُّ عِندَكَ ذِمَّةٌ وَفَريضَةٌ	79	صدر	57.1	7.1	35.7
هُوَ صِبغَةُ الفُرقانِ نَفحَةُ قُدسِهِ	60	صدر	57.1	7.1	35.7

References

1. "Al-Hamziyyah al-Nabawiyyah" by Ahmed Shawqi, a study of praise for the Prophet, by Abdul Majid T, Nida al-Hind, available at: https://www.nidaulhind.com/2016/12/ahmed-shawqi_14.html.
2. "Islamic Themes in Ahmed Shawqi's Works: A Comparative Textual Study," doctoral thesis by Abdul Rahman Baghdad, page 210.
3. Surat al-Fil - A Phonetic Study, by Dr. Raafat Abdullah Malou and Dr. Azza Adnan Ahmad, Journal of the Faculty of Humanities, Issue 7, Volume 13, 1434 AH - 2013 AD.

The Phonological Inspiration of the Prophetic Aspirate (Hamza) by Ahmed Shawqi: the Origin of Religion and Bases of Al-Rashedeen State as a Model

Ubaidah Luqman Imam *
Faisal Marei Al-Taiy *

Abstract

Sounds are basic to language. A phonological study by any language which includes the speech sounds and their features such as phonation, articulation and combination in the syllables in addition to their perception are basic in any phonological study.

The current study aims at exploring the phonological suggestions in one of the well-known poems by Shawqi in which the complimented the prophet Mohammed (peace be upon him) : the prophetic Aspirate (Hamza) . Shawqi (died 1932) is considered the prince of poets in modern times . He wrote this very well-known poem in (1334H/1917A.D (

The procedure followed in this study depends mainly on inventory and frequency of the sounds that occurred in this poem as they are pronounced rather than their written forms . The written forms are not considered in this study . The study follows a descriptive analytical approach . The descriptive approach is applied in the introductory chapter and all other chapters of the study . Descriptive here means describing th consonant and vowel sounds by giving their features : distinctive and non-distinctive in addition to describing syllable structures.

With regard to the analytical approach, it involves a phonological analysis of the different images of the above poem and their suggestions or insinuation. The analysis also involved linking or connecting the sounds to their reference meaning and the other meaning stated by the researcher in the footnotes of the study as percentages and statistics.

Keywords: Revelation, audio clips, Hamziyah of the Prophet, Ahmed Shawky.

* **Master's Student/Department of Arabic Language/College of Education for Human Sciences/University of Mosul..**

** **Prof /Department of Arabic Language/College of Education for Human Sciences/University of Mosul..**